

تقويم جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية بالحسكة

في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM

دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة الحسكة

الباحثان:

أ.د. عبد الله المجيدل

أ.بسام محمود الصافثي

كلية التربية بالحسكة/جامعة الفرات

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تقويم جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM من وجهة نظر المعلمين ذاتهم. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة تتضمن أهم معايير الأداء المهنية ومؤشراتها، وذلك بعد المراجعة النظرية لمفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM في المجال التربوي، والاطلاع على أحدث أساليب تقويم أداء المعلم الحديثة والمقاييس والمعايير المهنية المحلية والعربية والعالمية الخاصة بتقويم أداء المعلم. وقد توصل البحث إلى أن مدى جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة من وجهة نظرهم كان بدرجة (جيد)، وقد لوحظت بعض نواحي الضعف في أداء المعلمين تتعلق بتخطيط الدرس وتصميمه، وخلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه، وتنفيذ التعليم وإدارته، وإظهار تطبيق التكنولوجيا. كما تبين أن ليس هناك أي تأثير لمتغير الجنس ومنتغير معدل التخرج، على نتائج تقويم جودة أداء المعلمين. وفي ضوء نتائج تقويم معايير الأداء ومؤشراتها قدم البحث بعض المقترحات التي يمكن تناولها لتحسين جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة.

كلمات مفتاحية: التقويم، جودة الأداء، معلم الصف، إدارة الجودة الشاملة TQM.

١. مقدمة:

أضحى موضوع تطبيق أنظمة الجودة في التعليم العالي والجامعات واعتماد مبدأ الجودة الشاملة فيه أضحى من الأمور الأكثر أهمية في ظل المشكلات والتحديات الكثيرة التي يواجهها التعليم العالي في بلادنا، فزيادة عدد طلاب الجامعات لأكثر من خمسة أضعاف في بعض البلاد العربية وتنوع أساليب وأنواع التعليم الجامعي والنمو الكبير لعدد الجامعات الخاصة وظهور الجامعات الافتراضية والتعليم المفتوح وغيرها يتطلب اتباع نظام إداري فعال في التعليم الجامعي من جهة والاهتمام بجودة التعليم ونوعيته من جهة أخرى. واعتماد مبادئ الجودة الشاملة وتطبيق أنظمة الجودة في التعليم العالي قد يكون حلاً "فعالاً" لمثل تلك المشكلات. (الغوال، ٢٠٠٣).

وإن أي عملية تقييمية لابد أن تستند إلى معيار محدد للتقييم، والإنسان يسعى إلى تطوير المعايير والمقاييس التي يستخدمها لتحديد مدى مناسبة هذه الطرق والوسائل والإجراءات وكفاءتها وفعاليتها إضافة إلى مدى قدرتها على التوافق والتوافق مع عملية الإيفاء بمتطلباته وإشباع رغباته وجميع ما يتعلّق بسد عنصر الاحتياج لديه، وهو ما يطلق عليه في مفهوم الجودة في الوقت الحاضر (جودة المنتج أو الخدمة) إذ تتمثل جودة المنتج أساساً بعملية تحديث الطرائق والوسائل والإجراءات المستخدمة في عملية الإنتاج وتفعيلها وهو الأسلوب المستخدم الآن من مختلف المؤسسات والشركات الإنتاجية أو الخدمائية في توظيفها لمنهج إدارة الجودة الشاملة (كنعان، ٢٠٠٥).

فالتقييم الجيد يؤدي دوراً مهماً في جودة النظام التربوي والتعليمي، فهو يقوم بدور المراقبة المستمرة لعمليات النظام بغية تحقيق التحسين المستمر، ولن يتحقق ذلك في العملية التعليمية دون تقييم مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها. ومن هنا ظهر الاهتمام بتقييم أداء المعلم باستخدام أساليب تقييم جديدة انطلاقاً من أن جودة التعليم من جودة المعلم .

وفي عصرنا الحاضر برزت بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم تؤكد على ضرورة مجازاة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتربوية والتقنية، ومتابعة تطورات المناهج ووضع نسب محددة لمتطلبات إعداد المعلم مثل الإعداد العام، والتخصصي، والتربوي والتربوية العملية والتدريب أثناء الخدمة. كما تتطلب التطورات المتلاحقة والسريعة على الساحة التقنية أن يتعرف المعلم على كيفية التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالتلفاز والفيديو والحاسب وبرامجه والانترنت ونحو ذلك واستخدامها بفاعلية مع طلابه.

مما يظهر ضرورة استمرارية العمل على رفع مستوى جودة مخرجات نظام الإعداد وضبط جودتها لضمان جودة أداء المعلم الذي يعتبر أهم مخرج نهائي في نظام الإعداد من خلال تقويم أدائه وفقاً لأهداف ومعايير واضحة.

٢. مشكلة البحث:

إن تحسين جودة العملية التعليمية يتطلب الوقوف على فعالية المعلمين وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم والعمل على تطوير عطاءاتهم من خلال اعتماد طرائق علمية موضوعية في ضبط جودة أدائهم.

وقد أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ملف الجودة الشاملة في التعليم بالوطن العربي أن تأمين الجودة يقتضي مراجعة التوجهات التي يقوم عليها التعليم، ومن ضمنها التحكم في جودة المدخلات والعمليات والمخرجات، ولكي يعمل النظام بجودة يجب أن توافق المخرجات حاجات المستفيدين منه، وهذا لن يتأتى إلا إذا كانت المدخلات تتطابق مع حاجات النظام للعمل بكفاءة، وتؤدي العمليات الأهداف المطلوبة منها طبقاً للمواصفات القياسية للأداء. (عكاشة، حواله: ٢٠١٠).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقويم جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM بغية التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة في أدائهم، والتي من الممكن الاستفادة منها في

رفع مستوى جودة أدائهم من جهة وتحسين جودة برنامج إعداد المعلم المعتمد في هذه الكلية من جهة ثانية. ومن ثم نتحدث مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما مدى جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM ؟

٣. أهمية البحث:

إن أهمية البحث الحالي تتجلى من خلال ما يلي:

- الاهتمام بتقويم جودة أداء المعلم وأساليبه ونظمه مدخلًا فعالًا لتطوير جميع مكونات العملية التعليمية لأن تقويم جودة أداء المعلم لا يعتبر نهاية العملية التعليمية وإنما استمرارية تطويرها وتحسين جودة مكوناتها.
- نشر ثقافة الجودة في مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي من خلال تطبيق أدوات البحث على أهم عناصر إدارة جودتها .
- تطوير مهارات معلمي الصف في تقويم أدائهم ذاتياً وتعريفهم بالمعايير والأدوات اللازمة في عملية التقويم وصولاً للهدف الأهم وهو تحسين أداء المعلم ورفع كفاءته.
- تبصير القائمين على إعداد المعلم في كلية التربية بالحسكة والقائمين على تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في مديرية التربية في محافظة الحسكة بمستويات أداء معلمي الصف حديثي التخرج لتحديد مواطن القوة في برنامج الإعداد لتعزيزها ومواطن الضعف لتلافيها، حتى يتسنى لهم بناء برامج تدريبية فعالة لرفع مستوى أدائهم والارتقاء بمهاراتهم وكفاياتهم في إطار عملية التحسين المستمر للأداء.
- يفتح المجال أمام دراسات وبحوث جديدة مرتبطة بمجال البحث الحالي.

٤. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تقويم جودة أداء معلّمي الصفّ خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM من وجهة نظر المعلمين ذاتهم.
- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث يمكن تداولها لتحسين جودة أداء معلّمي الصفّ.

٥. أسئلة البحث:

- يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى جودة أداء معلّمي الصفّ خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM؟
- ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة أداء معلّمي الصفّ خريجي كلية التربية في الحسكة المعطى من وجهة نظر معلّمي الصفّ ذاتهم حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة أداء معلّمي الصفّ خريجي كلية التربية في الحسكة المعطى من وجهة نظر معلّمي الصفّ ذاتهم حسب متغير معنل التخرج؟
- إلى أي مدى يمكن الإفادة من معايير إدارة الجودة الشاملة في تطوير برامج إعداد المعلم؟
- ما المقترحات المناسبة لتحسين جودة أداء المعلم في ضوء نتائج البحث؟

٦. حدود البحث:

- الحدود البشرية: تم إجراء البحث على معلّمي الصفّ خريجي الدفعة الأولى من كلية التربية في محافظة الحسكة.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة الحسكة.
- ٧. الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذا البحث في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

٨. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **التقويم:** ويمكننا تعريفه إجرائياً على أنه: العملية التشخيصية التي يمكن بواسطتها تحديد مدى جودة أداء المعلم لمعرفة نواحي القصور فيه ومعالجتها ، ومعرفة نواحي القوة فيه وتعزيزها بغية الوصول إلى تحسينه المستمر وفق معايير إدارة الجودة الشاملة.
- **الجودة:** تربط الجودة في أغلب الأحيان بالتميز، أو بالتوافق مع معايير معينة، أو بالتميز و التوافق مع المعايير معاً. (Horine & Rubach 1993, p2). ويمكننا تعريفها إجرائياً على أنها: مدى توافق أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية بالحسكة مع معايير إدارة الجودة الشاملة.
- **الأداء:** هو وسيلة تهدف إلى الوصول لتحقيق هدف ما، كما يعرف بأنه: ناتج جهد معين قام ببذله فرد أو مجموعة لإنجاز عمل معين، كما أن هناك مسميات ومصطلحات متعددة تستخدم للتعبير عن مفهوم الأداء كالإنتاجية والكفاءة في الأداء أو إنجاز المهام، كما يوصف بأنه الناتج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال. (العميره :٢٠٠٣). ويمكننا تعريفه إجرائياً بأنه ناتج معظم الأعمال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخارجها، ولها تأثير على فعالية عملية التعليم، والذي يحدد مدى كفاية المعلم وقدرته في الوصول إلى المستوى الأفضل من المهارات التعليمية.
- **معلمو الصف:** هم خريجو النفعة الأولى من كلية التربية في محافظة الحسكة العاملين القائمين على رأس عملهم في العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م الذي أجري فيه البحث .
- **إدارة الجودة الشاملة TQM:** هي مجموعة المعايير و الخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية التعليمية و ذلك فيما يتعلق منها بالمدخلات و العمليات و المخرجات التي من شأنها تحقيق الأهداف المطلوبة للفرد و المؤسسة و المجتمع المحلي وفقاً

للإمكانيات المادية و البشرية. (عليقات، ٢٠٠٤). ويمكننا تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة المعايير والخصائص الواجب توافرها في أداء معلمي الصف، والتي من شأنها تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة وتحسين جودة العملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها.

٩. الإطار النظري:

مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM:

إن إدارة الجودة الشاملة TQM من أكثر المفاهيم الفكرية والفلسفية الرائدة التي استحوذت على الاهتمام الواسع من قبل الاختصاصيين والباحثين والدارسين والأكاديميين الذين يعنون بشكل خاص في تطوير وتحسين الأداء الإنتاجي والخدمي في مختلف المنظمات. وتعزى النجاحات الكبيرة في الصناعات اليابانية إلى تطبيقات إدارة الجودة الشاملة التي تعرف أحياناً بضبط الجودة (العزاوي، ٢٠٠٥). والعنصر المهم لإدارة الجودة الشاملة كما يراه بيبير أن تستند القرارات على البيانات ومقاييس الأداء. (Babbar, 1995).

وقضية ضبط الجودة إذا كانت مهمة في المؤسسات الاقتصادية فإنها تعد أكثر أهمية في المؤسسات التربوية والنظم التعليمية بسبب ارتفاع تكلفة التعليم في ضوء معدلات التضخم العالمية، وسوء نوعية بعض المخرجات التعليمية، وضعف ارتباطها بسوق العمل، مما يؤثر سلباً على معدلات التنمية وقدرة المجتمع على تحقيق طموحاته وأهدافه. وضبط جودة التعليم وسيلة للتأكد من أن العملية التعليمية والإدارة التربوية وتدريب المعلمين والإداريين، والتطوير التربوي في المؤسسات التعليمية، تتم جميعاً وفق الخطط المعتمدة والمواصفات القياسية. (الخطيب، ٢٠٠٧).

إن فلسفة ضمان الجودة، وإدارة الجودة الشاملة مستمدة من الممارسة الصناعية والتجارية. واعتماد المعايير الدولية إيزو ٩٠٠٠ (المستخدمة في الصناعة والتجارة) مقترح لضمان وتحسين جودة العملية التربوية وفعاليتها.

إن تعريف أسلوب ضمان الجودة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في جميع المؤسسات التربوية، وعلى نقيض مراقبة الجودة (اختبار النتائج) فإن ضمان الجودة يشتمل على جميع الأنشطة المحتاجة لتزويد الخدمات الفعالة للزبائن أثناء العملية التربوية الأساسية، وسلسلة الحياة الكاملة للخريج.

الأهداف الرسمية للمؤسسة التربوية يجب أن تتضمن:

- إرضاء الطالب وولي أمره موافق للمعايير المهنية.
- التحسين المستمر للخدمة.
- الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الصناعة والتجارة والقطاع العام.
- كفاية تزويد الخدمة.
- ومن الناحية الأخرى فإن هذا الوصف العام يجب أن يفصل إلى مجموعة من أهداف الجودة المحلية بحسب مهمة المؤسسة التربوية وظروفها:
- التعريف الواضح لحاجات الطالب وولي أمره ومقاييس الجودة الملائمة.
- الرقابة والإجراء الوقائي لتفادي استياء الطالب.
- تحسين كلفة الجودة المتعلقة بدرجة الخدمة والأداء المطلوب .
- خلق الالتزام الجماعي بالجودة ضمن المنظمة التربوية.
- المراجعة المستمرة (إلى ما لا نهاية) لإنجازات ومتطلبات الخدمة لانتهاز الفرص لتحسين جودة الخدمة. (Mrozek, et all ...:1997).
- إعداد المعلم وتدريبه:

ويعتبر المعلم الأساس في العملية التعليمية وأبرز عناصرها ، وتطبيق الجودة الشاملة تضمن للمعلم كافة حقوقه الوظيفية ، وتعمل على تطوير وتحسين أدائه بشكل مستمر وفاعل ، مع الاهتمام بتطوير قدراته في مختلف الجوانب ، وتشجيعه على الاهتمام بالبحث العلمي الجاد ، ومشاركته في خدمة المجتمع ،

ومساهمته في حلّ المشكلات، وتوظيفه لمصادر التعلم من وسائل وتقنية حديثة ، وإحاقه بدورات تدريبية في طرق التعليم للاستفادة منها في مجال التعليم ، مع حثه على مراعاته للأنظمة واللوائح التي تخص العملية التعليمية ، ونحو ذلك من مجالات تطبيق الجودة المتعلقة بالمعلم.(الغامدي،٢٠٠٩).

إنّ التطور في دور المعلم يتطلب ملاحقة النمو في النظريات وتكنولوجيا التعليم ،من خلال تدريب المعلم ،وتأهيله منذ بداية العمل وحتى نهاية الخدمة،في جوانب شخصيته ،والجوانب المهنية والإدارية لعمله،وهذه الجوانب مجتمعة تحدد شخصية المعلم بشكل يسمح بالحكم عليه،ووصفه بأنه ممتاز أو جيد أو مثالي ، أو غير ذلك من الأحكام(اليافعي:٢٠١٠).

فالإعداد صناعة أولية للمعلم ،كي يزاول مهنة التعليم ، تتولاها مؤسسات تربوية متخصصة ، كمعاهد إعداد المعلمين ،أو كليات التربية،أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة ، تبعاً للمرحلة التي يعد لها المعلم ، وكذلك تبعاً لنوع التعليم ، كأن يكون عاماً ، أو صناعياً،أو تجارياً، أو غير ذلك....وبهذا المعنى يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.(بشارة:٢٠٠٣).

وبعد إلغاء نظام مدة السنتين في دور المعلمين والمعلمات في الجمهورية العربية السورية خلال العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، والذي تم فيه تخريج أول دفعة من طلبة كليات التربية ، وفق النظام الحديث أصبحت مدة إعداد المعلم أربع سنوات والنظام المتبع فيه هو النظام التكاملي حيث يدرس الطالب المعلم المواد الأكاديمية والمهنية في الوقت نفسه ويقدم هذا النظام للطالب المعلم المكونات الثقافية والتخصصية والمهنية والعملية في الوقت نفسه ودون تسبيق مكون على آخر حيث تبدأ هذه المكونات من السنة الأولى على الأغلب وأحياناً توجل التربية العملية للسنوات المتأخرة .وإعداد المعلم قبل الخدمة هو نظام تعليمي يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات ومن مدخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل - وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي : الثقافة العامة

والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية . ومن عمليات هذا النظام : الطرائق والتقنيات وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام . أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أعد له . (الأحمد ، ٢٠٠٤).

ويستهدف الارتقاء بالمعلمين علمياً ومهنياً وثقافياً وتحسين مستوى الأداء في المهن التعليمية المختلفة عن طريق تزويد القائمين بهذه المهن بالجديد من المعلومات والخبرات والاتجاهات التي تزيد من طاقتهم الإنتاجية وتعمل على تجديد معلوماتهم وتحديثها وتحقق لهم طموحهم ورضاهم عن مهنتهم . (ناصر : ٢٠٠١).

١٠ . الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

☒ دراسة العنزي عام (٢٠٠٧ م) : بعنوان " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام " . وقد هدفت إلى التعرف على مفهوم الجودة في مجال التعليم العام . التعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوء معايير الجودة في النظام التعليمي العام . وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام . وضع رؤية لإكساب المعلم الكفايات اللازمة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام . وانتهت الدراسة إلى تقديم رؤية لتطوير كفايات المعلم من أجل الوصول لجودة أدائه وتميزه ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية في ضوء معايير الجودة في التعليم العام .

☒ دراسة المخلافي عام (٢٠٠٥ م) : بعنوان " تقويم برنامج إعداد معلم الأحياء بكلية التربية - جامعة تعز في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة " . وقد هدفت إلى الكشف عن أهمية مقررات برنامج إعداد معلم الأحياء بكلية التربية - جامعة تعز من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والموجهين لإعداد معلم الأحياء . وقد أظهرت النتائج عدم توازن بين جوانب الإعداد الثلاثة ، وسيادة الجانب التخصصي على الجوانب الأخرى ، وارتفاع عدد الساعات المعتمدة (١٦٠) ، وتداخل

محتويات بعض المقررات، وغلبة الجانب النظري على التطبيقي وعدم إعطاء الإعداد المهني القدر المناسب من الاهتمام والوقت اللازم لتنفيذه. عدم مسايرة البرنامج للاتجاهات التربوية الحديثة وغياب التقويم والمتابعة المستمرة.
الدراسات الأجنبية:

☒ دراسة ديفيس Davis عام (٢٠٠٤): بعنوان "اختبار حوافز أداء المعلم **Examining Teacher Performance Incentives**". وقد هدفت إلى وصف نماذج حوافز أداء المعلم. عرض النقاش الجاري حول أن راتب المعلم يستحسن أن يكون أكثر ارتباطاً بأدائه في المدارس العامة لولاية تكساس الأمريكية. ومن أهم النتائج التي عرضتها هذه الدراسة: إن هناك ضغوط متزايدة لإظهار النتائج والمسؤولية لكيفية إنفاق الرواتب العالية للمعلمين، الأمر الذي يقود البعض للدعوة إلى إيجاد رابط أكبر بين تعويض المعلم وأدائه. إن عدد المدارس في المقاطعات والولايات الأمريكية التي تتبنى برامج لتحفيز أداء المعلم في حالة ازدياد. إن خطط تحفيز أداء المعلم تعمل على مبدأ أن المعلمين المتميزين هم العامل الأكثر أهمية وراء أداء الطلاب المتفوقين، وهذا المبدأ على نقيض المبدأ السائد بين العلماء التربويين بأن الخلفية العائلية، مثل الوضع الاجتماعي الاقتصادي، ودرجة ثقافة الوالدين (التعليم الأبوي) هي القائد الأقوى للنجاح الأكاديمي. مقترحاً مبدأ جودة المعلم يؤكدون أن نتائج البحوث الحديثة تشير إلى علاقة قوية فيما بين جودة أداء المعلم وأداء طلابه.

☒ دراسة أثن Allen عام (٢٠٠٠ م): بعنوان "الأولويات الجديدة لإعداد المعلم **New Imperatives for Teacher Preparation**". وقد هدفت إلى الإجابة على الأسئلة التالية: إلى أي مدى يتضمن التعليم الفعال مادة موضوع المعرفة؟ إلى أي مدى يتضمن المهارة والمعرفة المتعلقة بشكل محدد بالتعليم؟ ما الطرق الأكثر فاعلية لإعداد المعلمين الجدد؟ ما أنواع آليات المسؤولية والحوافز الفعالة في ضمان جودة برامج إعداد المعلم؟ ما خصائص برامج الإثارة والحث الفعال؟ وقد توصلت إلى أن هذه النزاعات تعكس وجهات نظر فلسفية

وأيدولوجية، كما أن حوافز برنامج مراقبة الجودة التقليدية وآليات مسؤولياتها و إستراتيجياتها موجهة نحو برامج إعداد معلم تضمنت تقويض رسمي و/ أو خارجي مستند على التزام ببعض معايير أو مقاييس البرنامج.

❑ دراسة ويلسون Wilson... وآخرون عام (٢٠٠١): بعنوان "البحث في إعداد المعلم Teacher Preparation Research". وقد هدفت إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها: ما أنواع الإعداد المعرفي؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلمين؟ ما أنواع الإعداد التربوي؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلمين؟ ما الزمن الأفضل للإعداد المهني لمعلمي الصفوف؟ وقد توصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين إعداد المعلمين المعرفي وأدائهم في الصفوف الدراسية. وأن كل جانب من الجوانب التربوية ولاسيما مسألة إعداد المعلمين له تأثير على ممارسة التعليم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- ❖ توصلت كافة نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى ضرورة الاهتمام بجودة أداء المعلم، باعتباره رأس العملية التعليمية لدوره في إعداد الطلبة إعداداً سليماً متكاملًا ومتوازنًا.
- ❖ وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب المنهجية منها والعلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرق معالجة المعلومات، والمراجع الأصلية في هذا المجال.
- ❖ كما استفاد الباحث من توجيهات تلك الدراسات ومضامينها وما حوت من آراء عن مختلف جوانب عملية تقويم الأداء في المجالين النظري والعملي.
- ❖ وتأتي هذه الدراسة منسجمة مع توجهات الدراسات المستقبلية الساعية لتطوير وتحسين جودة أداء المعلم لإكساب المعلم الكفايات اللازمة لجودة أدائه وتميزه ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

❖ وما تتميز به الدراسة الحالية أنها تنطلق من الواقع إلى المأمول، أي من الواقع الحالي لعمليات تقويم أداء المعلم وآلياته والمعايير المستخدمة في ذلك إلى المأمول تحقيقه في ظل مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM.

١١. منهج البحث:

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث وأهدافه، والمنهج الوصفي التحليلي يلائم بحثنا الحالي، وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩).

١٢. مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من معلمي الصف خريجي الدفعة الأولى^١ من كلية التربية في محافظة الحسكة، وقد تم اختيار جميع أفراده كعينة للبحث بطريقة مقصودة وذلك لأن معلمي مدارس التعليم الأساسي من أهم عناصر إدارة جودتها.

توزيع عينة المعلمين وفقاً لمتغير الجنس:

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	١٥٥	%٩٤
الذكور	١٠	%٦
المجموع	١٦٥	%١٠٠

جدول رقم (١) يبين توزيع عينة المعلمين وفقاً لمتغير الجنس

توزيع عينة المعلمين وفقاً لمتغير معدل التخرج:

معدل التخرج	التكرار	النسبة المئوية
امتياز	٥	%٣

^١ بلغ عدد معلمي الصف خريجي الدفعة الأولى بحسب إحصاءات كلية التربية - الحسكة ١٦٥ خريجاً.

جيد جداً	٤٠	٢٤,٢%
جيد	١٢٠	٧٢,٧%
المجموع	١٦٥	١٠٠%

جدول رقم (٢) يبين توزيع عينة المعلمين وفقاً لمتغير معدل التخرج

١٣. أدوات البحث وإجراءاته:

قام الباحثان بتصميم استبانة تتضمن أهم معايير الأداء المهنية ومؤشراتها وذلك بعد المراجعة النظرية لعفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM في المجال التربوي، والاطلاع على أحدث أساليب تقويم أداء المعلم الحديثة والمقاييس والمعايير المهنية المحلية والعربية والعالمية الخاصة بتقويم أداء المعلم. وبعد عرض هذه الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وبذلك تم التأكد من معامل الصدق لأداة البحث، ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠) معلمين، وذلك لمرتين بفواصل زمني قدره عشرة أيام بين التطبيق الأول والثاني.

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha بين متوسطي درجات البطاقة وقد بلغت قيمته (٠,٩٦١) وهذه القيم تعتبر قيماً مقبولة إحصائياً يمكن الوثوق بها. علماً أنه قد تم توزيع (١٧٥) استبانة عاد منها (١٦٥) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية.

١٤. عرض النتائج ومناقشتها:

وبعد تطبيق الاستبانة وتفرغها كانت نتائج تحقق كل معيار من معايير جودة أداء المعلمين على الشكل التالي:

أولاً- مدى تحقق جودة معيار تخطيط الدرس وتصميمه:

الرقم	معايير ١: (تخطيط الدرس وتصميمه):	المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	الترتيب	الغنة
٢	يحرص على التخطيط الدرسي المنتظم .	٣,٥٣	١,١٢٥	٢	جيد
١	يمتاز تخطيطه بتنوع الأهداف .	٣,٤٧	٠,٨٣٤	١	جيد
٨	يضمن عمليات التقويم المناسبة.	٣,٣٣	١,٠٤٧	٨	جيد
٤	يختار التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ.	٣,٢٧	٠,٩٦١	٤	جيد
٦	يقدم خبرات تعليمية تحفز المتعلم بشكل فعال.	٣,٢٧	١,١٦٣	٦	جيد

٣	بثري تخطيطه بأنشطة تعليمية تعلمية.	٣,٠٠	١,٢٥٤	٣	جيد
٥	بصم التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ	٢,٨٠	١,١٤٦	٥	متوسط
٧	بضمّن الاستخدام الملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ.	٢,٤٧	١,٣٥٦	٧	متوسط
	التقييم الكلي	٢,١٤	٠,٧٤		جيد

جدول رقم (٣) يبين مدى تحقق جودة معيار تخطيط الدرس وتصميمه

يبين الجدول (٣) أن مدى تحقق جودة معيار تخطيط الدرس وتصميمه من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة (جيد) وقد حاز المؤشر رقم (٢) الترتيب الأول بدرجة (جيد) بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٣) ، وبانحراف معياري قدره (١,١٣) ، وتقدير هذا المؤشر قريب جداً من الدرجة (جيد جداً) أما أقل المؤشرات جودة كان بدرجة (متوسط) وهو المؤشر رقم (٧) بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٧) وبانحراف معياري قدره (١,٣٦) ، وهذا الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المؤشر ، وقد يعود ذلك إلى أن استخدام التقنيات كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ مازال بحاجة لمزيد من الاهتمام لرفع مستوى جودة العملية التعليمية .

ثانياً- مدى تحقق جودة معيار خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه:

الرقم	معيار ٢: (خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه):	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الصفة
١	يقدم تهيئة حافزة مناسبة لمستوى التلاميذ .	٤,٠٠	١,٠٦٩	١	جيد جداً
٢	ينمي معايير التفاعل والاحترام المتبادل بين التلاميذ.	٣,٩٣	٠,٨٨٤	٢	جيد
٦	يحفز التلاميذ على المشاركة بأساليب فاعلة.	٣,٨٧	٠,٩١٥	٣	جيد
٥	يشجع السؤال الفردي والجماعي ويدعمه.	٣,٦٠	٠,٦٣٢	٤	جيد
٨	يوفر بيئة حافزة للتعليم والتعلم.	٣,٦٠	١,٠٥٦	٥	جيد
٧	يستخدم التعزيز المادي والمعنوي بدرجة مناسبة .	٣,٤٠	١,٢٩٨	٦	جيد
١٢	ينمي شعور المسؤولية نحو الذات والآخرين.	٣,٢٧	١,٣٣٥	٧	جيد
٣	ييدي المرونة في تصحيح الشروط التعليمية .	٣,٢٠	١,٢٠٧	٨	جيد
١٣	ينمي استعداد التلاميذ لتقبل التغذية الراجعة .	٣,١٣	١,٢٤٦	٩	جيد
٤	ينظم المواد والأجهزة لخلق بيئة غنية بالوسائل التعليمية.	٣,٠٠	١,٦٠٤	١٠	جيد
١١	يطبق مهارات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس	٣,٠٠	١,٤٦٤	١١	جيد
١٠	ينمي مهارات الإبداع والابتكار لدى الموهوبين .	٢,٨٧	١,٦٤٢	١٢	متوسط
٩	ينوع في الأنشطة التعليمية مراعيًا مستويات التلاميذ.	٢,٨٠	١,٤٧٤	١٣	متوسط
	التقييم الكلي	٣,٣٦	٠,٩٥		جيد

جدول رقم (٤) يبين مدى تحقق جودة معيار خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه

يبين الجدول (٤) أن مدى تحقق جودة معيار خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة (جيد)، وقد حاز المؤشر رقم (١) الترتيب الأول بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠) وبانحراف معياري قدره (١.٠٧)، أما أقل المؤشرات جودة كان بدرجة (متوسط) وهو المؤشر رقم (٩) بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٠) وبانحراف معياري قدره (١.٤٧)، وهذا الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المؤشر، مما يستدعي أخذ هذه المسألة بعين الاعتبار لزيادة معرفة المعلم بهذا الجانب الهام .

ثالثاً - مدى تحقق جودة معيار تنفيذ التعليم وإدارته:

الرقم	معياري (تنفيذ التعليم وإدارته):	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
٧	يستخدم استراتيجيات الحوار المناسبة لتنشيط مستوى التفكير العالي للتلاميذ.	٣.٨٧	١.١٨٧	١	جيد
٣	يحدد المهارات والمفاهيم الأساسية التي يمكن تعلمها.	٣.٦٧	١.١١٣	٢	جيد
٢	يربط التعلم مع خبرات ومعارف التلميذ المسبقة .	٣.٦٠	١.٢٤٢	٣	جيد
١	يحقق الأهداف المحددة للتعلم.	٣.٤٧	١.١٢٥	٤	جيد
٨	يثير ردة فعل التلاميذ على أفكارهم وأفكار الآخرين.	٣.٤٧	١.١٢٥	٥	جيد
١٠	يحسن توزيع الوقت على فعاليات الموقف التعليمي والتعلمي.	٣.٤٠	١.٢٩٨	٦	جيد
١١	يزود التلاميذ بالتغذية الراجعة المستمرة لتحقيق التقدم نحو النتائج المتوقعة.	٣.٣٣	١.٢٩١	٧	جيد
١٣	يعمل على تنمية المفردات اللغوية عند التلاميذ بطرق مختلفة.	٣.٢٧	١.٤٨٦	٨	جيد
٥	يستخدم طرائق تعليمية مناسبة لمستوى التلاميذ.	٣.٢٠	١.٢٠٧	٩	جيد
٤	يهيئ تدابير التعليم المناسبة لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.	٣.١٣	١.٤٤٠	١٠	جيد
١٢	يربط التعليم بطموحات وتطلعات التلاميذ لأنوار المستقبلية.	٣.٠٧	١.٣٨٧	١١	جيد
٦	يستخدم التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ .	٢.٩٣	١.٠٣٣	١٢	متوسط
٩	يظهر مهارات العمل بالفريق.	٢.٧٣	١.٤٣٨	١٣	متوسط
	التعليم الكلي	٣.٣٢	٠.٩٤		جيد

جدول رقم (٥) يبين مدى تحقق جودة معيار تنفيذ التعليم وإدارته

يبين الجدول (٥) أن مدى تحقق جودة معيار تنفيذ التعليم وإدارته من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة (جيد)، وقد حاز المؤشر رقم (١٠) الترتيب الأول

بدرجة (جيد) وبمتوسط حسابي قدره (٣,٨٧) ، وبانحراف معياري قدره (١,١٩) ، وتقدير هذا المؤشر قريب جداً من الدرجة (جيد جداً) أما أقل المؤشرات جودةً كان بدرجة (متوسط) وهو المؤشر رقم (٩) بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٣) ، وبانحراف معياري قدره (١,٤٤) ، وهذا الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المؤشر، مما يستدعي تدريب المعلم أثناء الخدمة على مهارات العمل بالفريق وصولاً إلى تحقيق التعليم الفعال.

رابعاً - مدى تحقق جودة معيار تقويم التعليم والتعلم:

الرقم	معياري (تقويم التعليم والتعلم):	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
٦	يقيم أداء التلاميذ بدقة وفقاً للأهداف التعليمية.	٣,٧٣	٠,٨٨٤	١	جيد
٥	يعدّ التدابير المناسبة لعمليات التقويم التي تراعي الفروق الفردية.	٣,٥٣	١,١٢٥	٢	جيد
١	يراعي استمرارية التقويم .	٣,٤٧	١,٣٠٢	٣	جيد
٢	يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين.	٣,٤٧	١,٣٠٢	٤	جيد
٤	يقيم بدقة فعالية التعلم ويحللها.	٣,٤٠	٠,٨٢٨	٥	جيد
٧	يشجع التلاميذ على التقويم الذاتي.	٣,٤٠	١,١٢١	٦	جيد
٣	يستخدم أساليب التقويم المرتبطة بالأهداف .	٣,٢٧	١,٣٨٧	٧	جيد
	التقييم الكلي	٣,٤٧	١,٠٠٠		جيد

جدول رقم (٦) يبين مدى تحقق جودة معيار تقويم التعليم والتعلم

يبين الجدول (٦) أن مدى تحقق جودة معيار تقويم التعليم والتعلم من وجهة نظر المعلمين ذاتهم كان بدرجة (جيد) ، وقد حاز المؤشر رقم (٦) الترتيب الأول بدرجة (جيد) وبمتوسط حسابي قدره (٣,٧٣) ، وبانحراف معياري قدره (٠,٨٨) ، وتقدير هذا المؤشر قريب من الدرجة (جيد جداً) أما أقل المؤشرات جودةً كان بدرجة (جيد) وهو المؤشر رقم (٣) بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٧) ، وبانحراف معياري قدره (١,٣٩) ، وهذا الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المؤشر مما يدل على مدى أهمية التقويم كمؤشر فعال يتطلب مزيداً من الدقة والموضوعية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

خامساً - مدى تحقق جودة معيار معرفة المحتوى:

الرقم	معياري (معرفة المحتوى):	المتوسط	الانحراف	الفئة
-------	-------------------------	---------	----------	-------

الترتيب	المعياري	الحسابي	الصفحة	الصفحة
جيد جداً	١	١,١٠٠	٤,٠٧	١ يظهر المعرفة بمحتوى المادة التعليمية .
جيد	٢	٠,٨٣٤	٣,٨٧	٢ يتجز بدقة المهارات والمفاهيم الأساسية لمحتوى المادة التعليمية.
جيد	٣	١,٠٦٠	٣,٨٧	٥ يربط محتوى المادة التعليمية بمواقف الحياة اليومية.
جيد	٤	٠,٩٦١	٣,٧٣	٤ يضمن الثقافات ووجهات النظر العالمية في عرض محتوى المادة التعليمية.
جيد	٥	١,١٧٥	٣,٦٧	٣ يطبق بفعالية أساليب التقويم التي تنصل بمحتوى المادة التعليمية.
جيد		٠,٧٩	٣,٨٤	التقييم الكلي

جدول رقم (٧) يبين مدى تحقق جودة معيار معرفة المحتوى

يبين الجدول (٧) أن مدى تحقق جودة معيار معرفة المحتوى من وجهة نظر المعلمين ذاتهم كان بدرجة (جيد)، وهذا التقدير قريب من الدرجة (جيد جداً)، وقد حاز المؤشر رقم (١) الترتيب الأول بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٧) ، وبانحراف معياري قدره (١,١٠)، أما أقل المؤشرات جودةً كان بدرجة (جيد) وهو المؤشر رقم (٣) بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٧) ، وبانحراف معياري قدره (١,١٨)، وهذا الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المؤشر، مما يؤكد أهمية معيار تقويم التعليم والتعلم في تحديد مدى تمكن المعلم من المادة العلمية التي يعلمها و مدى معرفته بمحتواها .

سادساً - مدى تحقق جودة معيار إظهار تطبيق التكنولوجيا:

الرقم	معياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصفحة
٦	١	١,٣٩٧	٣,٣٣	٦ يوجه التلاميذ إلى الاستخدام الأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا.
٣	٢	١,١٨٧	٣,١٣	٣ يستخدم وسائل التكيف والمساعدة المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢	٣	١,٣٣٥	٣,٠٧	٢ يستخدم المصطلحات المتعلقة بالتكنولوجيا بشكل مناسب في الاتصال الشفوي والكتابي.
١	٤	١,٣٩٧	٢,٦٧	١ يستخدم الوسائط المتعددة للحاسوب وتوابعه.
٤	٥	١,٤٤٧	٢,٦٧	٤ يبتكر العروض باستخدام الوسائط المتعددة ، والمسحرات الضوئية ، والكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو.
٥	٦	١,٠٦٠	٢,٤٧	٥ يسهل التعلم الذاتي عن طريق استخدام التكنولوجيا.
جيد		١,١٦	٣,٤٧	التقييم الكلي

جدول رقم (٨) يبين مدى تحقق جودة معيار إظهار تطبيق التكنولوجيا

يبين الجدول (٨) أن مدى تحقق جودة معيار إظهار تطبيق التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين ذاتهم كان بدرجة (جيد)، وقد حاز المؤشر رقم (٦) الترتيب الأول بدرجة (جيد) وبمتوسط حسابي قدره (٣,٣٣)، وبانحراف معياري قدره (١,٤٠)، أما أقل المؤشرات جودةً كان بدرجة (متوسط) وهو المؤشر رقم (٥) بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٧)، وبانحراف معياري قدره (١,٤٥)، ومما يلاحظ في نتائج تقييم مؤشرات هذا المعيار أن الانحراف كبير نسبياً مما يدل على تعدد آراء المعلمين حول هذا المعيار، وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى أن استخدام المعلمين للتكنولوجيا يتفاوت بين المعلمين لعدة أسباب منها قد يعود لنقص معرفة المعلم بالاستخدام الفعال للتكنولوجيا في عملية التعليم أو لعدم توفر هذه الوسائل في المدرسة التي يعلم بها، أو لعدم قناعته بأهميتها وخاصةً أن الكثيرين يرون أن استخدامها يحتاج لوقت أكبر وإمكانات مادية أفضل.

سابعاً- مدى تحقق جودة معيار السلوك المهني والأخلاقي:

الرقم	معايير: (السلوك المهني والأخلاقي):	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
٦	يعمل فكلوة الحسنة للتلاميذ.	٤,٤٠	١,١٢١	١	جيد جداً
١	يملك المهارات اللغوية المناسبة لمستوى التلاميذ.	٤,٢٧	٠,٩٦١	٢	جيد جداً
٥	يتمى مفاهيم التعاون والاحترام المتبادل بين التلاميذ.	٤,٢٧	٠,٨٨٤	٣	جيد جداً
٣	يتصف بتأقته وحسن مظهره الخارجي.	٤,٢٠	٠,٧٧٥	٤	جيد جداً
٢	تتسم علاقته بالآخرين بطابع الود والاحترام والتعاون.	٤,٠٠	٠,٨٤٥	٥	جيد جداً
٤	يملك مستوى 'ثقافياً' في مجال الحياة الاجتماعية.	٣,٨٠	٠,٧٧٥	٦	جيد
	التقييم الكلي	٤,١٦	٠,٦٩		جيد جداً

جدول رقم (٩) يبين مدى تحقق جودة معيار السلوك المهني والأخلاقي

يبين الجدول (٩) أن مدى تحقق جودة معيار السلوك المهني والأخلاقي من وجهة نظر المعلمين ذاتهم كان بدرجة (جيد جداً)، وقد حاز المؤشر رقم (٦) الترتيب الأول بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي قدره (٤,٤٠)، وبانحراف معياري قدره (١,١٢)، أما أقل المؤشرات جودةً كان بدرجة (جيد) وهو المؤشر رقم (٤) بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٠)، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٨)، وهذا التقدير قريب من

الدرجة (جيد جداً) ، ومما يلاحظ في نتائج تقويم معظم مؤشرات هذا المعيار أن الانحراف قليل نسبياً مما يدل على اتفاق آراء المعلمين حول تقييم هذا المعيار ، وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه برنامج إعداد المعلم بتمهية الجانب الشخصي والمهني لدى الطلبة المعلمين .

أما فيما يخص النتائج المتعلقة بدراسة مدى تأثير متغير الجنس على نتائج التقويم تم تطبيق اختبار T للعينات المستقلة³ ، واختبار ليفيني Levene للتأكد من تجانس العينات ، وكانت النتائج مبينة كما يلي :

العينات المستقلة T اختبار				اختبار ليفين لتساوي التباينات		
الفروق في الانحرافات المعيارية	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الت	الدلالة	اختبار الف
٢٦,٥٦٥	٢,٥٠٠	٠,٩٢٦	١٣	٠,٠٩٤	٠,٣٠٢	١,١٥٥
٢٣,٤٠٥	٢,٥٠٠	٠,٩١٨	٦,٩٩٥	٠,١٠٧		

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار T للعينات المستقلة

وقد أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم (١٠) أن قيمة اختبار ليفيني بالنسبة لجميع المحاور المدروسة هي (١,١٥٥) ، بواقع دلالة (٠,٣٠٢) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وهذا بدوره يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين عيني الذكور والإناث متساوي ، وبالتالي سنعمد النتائج الموجودة في السطر الأول ، حيث نجد أن مستوى دلالة اختبار (٠,٩٢٦) ، وهي أكبر من القيمة (٠,٠٥) ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة أداء معلمي الصف

³ اختبار ستوننت للعينات المستقلة: هو اختبار يستخدم للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين وفي حال تساوي تباين العينتين نأخذ نتائج السطر الأول، وفي حال عدم تساوي تباين العينتين نأخذ السطر الثاني من جدول النتائج. أما اختبار ليفيني: هو اختبار خاص بفحص تجانس العينات (هل تباين العينات متساوي أم لا) إذا كان مستوى دلالة الاختبار أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ يكون تباين العينات متساوي ، وإذا كان أقل يكون تباين العينات غير متساوي.

خريجي كلية التربية في الحسكة المعطى من وجهة نظر معلّمي الصّف ذاتهم حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ."

كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة مدى تأثير متغير معدل التخرج، والذي كانت نتائجه على الشكل التالي:

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مصدر التباين معدل التخرج
٠,٦٤٩	٠,٢١٧	١	

جدول رقم (١١) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي

كما أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم (١١) أن قيمة مستوى دلالة الاختبار لمتغير معدل التخرج (٠,٦٤٩) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (٠,٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة أداء معلّمي الصّف خريجي كلية التربية في الحسكة المعطى من وجهة نظر معلّمي الصّف ذاتهم حسب متغير معدل التخرج عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ."

١٥. الاستنتاجات:

ومن خلال التحليل الإحصائي السابق نستنتج كما هو مبين في الجدول (١٢) أن مدى جودة أداء معلّمي الصّف خريجي كلية التربية في الحسكة المعطى من وجهة نظر معلّمي الصّف ذاتهم كان بدرجة (جيد)، وهذا التقدير قريب جداً من الدرجة (جيد جداً) وقد حاز المعيار رقم (٧) الترتيب الأول بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٦)، وبانحراف معياري قدره (٠,٦٩)، أما أقل المعايير جودة كان بدرجة (جيد) وهو المعيار رقم (١) بمتوسط حسابي قدره (٣,١٤)، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٤)، ومما يلاحظ في نتائج تقويم معظم معايير الأداء أن الانحراف قليل نسبياً مما يدل على اتفاق آراء المعلمين حول تقييم هذه المعيار .

معايير جودة أداء المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
المعيار ٧: (السلوك المهني والأخلاقي)	٤,١٦	٠,٦٩	١	جيد جداً
المعيار ٥: (معرفة المحتوى)	٣,٨٤	٠,٧٩	٢	جيد

المعيار ٤: (تقويم التعليم والتعلم)	٣,٤٧	١,٠٠	٣	جيد
المعيار ٦: (إظهار تطبيق التكنولوجيا)	٣,٤٧	١,١٦	٤	جيد
المعيار ٢: (خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه)	٣,٣٦	٠,٩٥	٥	جيد
المعيار ٣: (تنفيذ التعليم وإدارته)	٣,٣٢	٠,٩٤	٦	جيد
المعيار ١: (تخطيط الدرس وتصميمه)	٣,١٤	٠,٧٤	٧	جيد
التقييم الكلي للأداء	٣,٥٤	٠,٩٠		جيد

جدول رقم (١٢) يبين مدى تحقق جودة معايير أداء المعلمين

كما نستنتج أن ليس هناك أي تأثير لمتغير الجنس ومنتغير معدل التخرج ، على نتائج تقويم جودة أداء المعلمين.

١٦. المقترحات:

وفي ضوء نتائج تقويم معايير الأداء السابقة ومؤشراتها يقدم البحث بعض المقترحات التي يمكن تداولها لتحسين جودة أداء معلمي الصف خريجي كلية التربية في الحسكة إلى مستوى الجودة المنشودة والارتقاء بمهاراتهم وكفاياتهم في إطار عملية التحسين المستمر:

١. تخطيط المعلم للتروس وتصميمها يحتاج إلى تدريب على تصميم التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ، والاستخدام الملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ، وهذا يتطلب زيادة الاهتمام بالإعداد المهني للطلبة المعلمين في برنامج الإعداد.
٢. خلق المعلم للمناخ التعليمي والمحافظة عليه يحتاج إلى تدريب على مهارات تنمية الإبداع والابتكار لدى الموهوبين، كما يحتاج إلى زيادة معرفته بالأنشطة التعليمية المتنوعة التي تراعي مستويات التلاميذ الثلاث، وهذا يتطلب زيادة الاهتمام بالإعداد المعرفي الأكاديمي والمهني التخصصي للطلبة المعلمين في برنامج الإعداد.
٣. تنفيذ المعلم للتعليم وإدارته يحتاج إلى تدريب على استخدام التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ، كما يحتاج إلى تدريب على مهارات العمل بالفريق،

وهذا يتطلب زيادة الاهتمام بالإعداد المهني التخصصي للطلبة المعلمين في برنامج الإعداد.

٤. إظهار المعلم تطبيق التكنولوجيا يحتاج إلى تدريب على استخدام الوسائط المتعددة للحاسوب وتوابعه، وإبتكار العروض باستخدام الوسائط المتعددة والمساحات الضوئية، والكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو، وتسهيل التعلم الذاتي عن طريق استخدام التكنولوجيا، وهذا يتطلب زيادة الاهتمام بالإعداد المعرفي الأكاديمي للطلبة المعلمين في برنامج الإعداد.

١٧. المراجع:

- الأحمد خالد طه ، ٢٠٠٤ - إعداد المعلم وتدريبه . منشورات جامعة دمشق .
- بشارة جبرائيل ، ٢٠٠٣-المعلم في مدرسة المستقبل . دمشق ، دار الرضا للنشر ط ١ .
- الخطيب محمد، ٢٠٠٧- مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية -جستن(الجودة في التعليم العام)القصيم، ٢٨-٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ (١٥-١٦ / ٥ / ٢٠٠٧ م)، ٢٥، ٢٥صفحة.
- عباس، محمد خليل... وآخرون، ٢٠٠٩-مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة، ط ٣٠، ٤٣، ٢صفحة.
- العزاوي محمد عبد الوهاب، ٢٠٠٥- إدارة الجودة الشاملة. جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، ٨٥، ٨٥صفحة.
- عكاشة محمود فتحي ، حواله سبير محمد ، ٢٠١٠- تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، المجلد الثالث، العدد ٥، ص ١-٤٥.
- عليعات صالح ناصر ، ٢٠٠٤ - إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. جامعة اليرموك، عمان، دار الشروق.
- العميره محمد عبد العزيز-٢٠٠٣-علاقة الجودة الشاملة بالأداء الوظيفي في القطاع الصحي رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.
- العنزي بشرى بنت خلف، ٢٠٠٧- تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام . وزارة التربية والتعليم السعودية ، الإدارة العامة

- للتربية والتعليم في منطقة القصيم، إدارة التدريب التربوية، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر لجمعية العلوم التربوية والنفسية السعودية (جستن).
- الغامدي عادل مشعل عزيز آل هادي، ٢٠٠٩- أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٨٦ صفحة.
- الفوال محمد خير أحمد، ٢٠٠٣- أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية والكليات التربوية. بحث معد للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعة العربية ٢٨-٢٩ نيسان ٢٠٠٣. - جامعة دمشق.
- كنعان أحمد علي، ٢٠٠٥- الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق - برنامج إعداد المعلم أنموذجاً. المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي ١١-١٣/٤/٢٠٠٥، كلية التربية، جامعة البحرين، ص (٦٤-١٢٨).
- المخلافي عبد الله محمد عثمان، ٢٠٠٥- تقويم برنامج إعداد معلم الأحياء بكلية التربية - جامعة تعز في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، العدد ١، ص: ١٣٨-١٧٥.
- ناصر يونس، ٢٠٠١- تدريب المعلم. منشورات جامعة دمشق، ط ٣.
- اليافعي شريفة عبد الله علي، ٢٠١٠- أنموذج مقترح لتقويم الأداء الوظيفي للمعلم في سلطنة عمان في ضوء بعض النماذج العالمية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ALLEN, M ,2000- **New Imperatives for Teacher Preparation**, Education Commission of the States ,Retrieved in/30/10/2009,website: / http:// www.ecs.org.
- **BABBAR,S,1995-Applying total quality management to educational instruction**, A case research from a US public

- university, International Journal of Public Sector Management, MCB University, Vo l: 8 No:7, PP: 35-55.
- **DAVIS. B** ,2004- **Examining Teacher Performance Incentives**.HOUSE RESEARCH ORGANIZATION.- Retrieved in /13/4/2009, from website: [http:// www.capitol.state.tx.us](http://www.capitol.state.tx.us).
 - **HORINE, JE; Halley, WA & Rubach, L**,1993- Transforming schools quality. **Journal of Quality Progress**. Vol. 26, No. 7
 - **MROZEK. Z ... et all** ,1997- **Quality Assurance In Higher Education**. Computer Aided Engineering Education, ed,(CAEE'97), vol.2, pp.156-164, AGH Krakow.
 - **WILSON. S. M...** and other ,2001- **Teacher Preparation Research**. Current Knowledge, Gaps, and Recommendations, Retrieved in /31/11/2009 website :<http://www.ctpweb.org/> CTP Research Reports.



الجمهورية العربية السورية

جامعة الفرات

كلية التربية بالحسكة

عزيزي المعلم.....عزيزتي المعلمة:

يقوم الباحثان بدراسة ميدانية بهدف التعرف على مدى جودة أداء معلّمي الصف
خريجي كلية التربية في الحسكة في ضوء مفهوم إدارة الجودة
الشاملة TQM، يرجى التكرم بالإجابة عن بنود هذه الاستبانة بوضع علامة [X] في
الخانة التي تعبر عن رأيك. إن الدقة والأمانة في الإجابة هي مساعدة جليلة منكم
في سبيل إنجاز هذا البحث، علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض
البحث العلمي حصراً.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحثان

البيانات العامة:

الجنس : ذكر أنثى
معدل التخرج : مقبول متوسط جيد جيد جداً امتياز

معايير جودة الأداء ومؤشراتها:

مستويات الأداء					معايير الأداء ومؤشراتها
ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز	
					معياري ١: (تخطيط الدرس وتصميمه):
					١. يمتاز تخطيطي بتنوع الأهداف .
					٢. أحرص على التخطيط الدرس المنتظم .
					٣. أثري تخطيطي بأنشطة تعليمية تعلمية تناسب جميع المتعلمين .
					٤. أختار التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ .
					٥. أصمم التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ .
					٦. أقيم خبرات تعليمية تحفز المتعلم بشكل فعال .
					٧. أضمن الاستخدام الملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ .
					٨. أضمن صليات التقويم المناسبة .
					معياري ٢: (خلق المناخ التعليمي والمحافظة عليه):
					١. أقدم تهيئة حافلة مناسبة لمستوى التلاميذ .
					٢. أنمي معيير التفاعل والاحترام المتبادل بين التلاميذ .
					٣. أبدي المرونة في تصحيح الشروط التعليمية حسب مقتضيات الموقف .
					٤. أنظم المواد والأجهزة لخلق بيئة غنية بالوسائل التعليمية .
					٥. أشجع السؤال الفردي والجماعي ويدعاه .
					٦. أحفز التلاميذ على المشاركة بأساليب فاعلة .
					٧. أستخدم التعزيز السادي والمعنوي بدرجة مناسبة .
					٨. أوفر بيئة حافلة للتعليم والتعلم .
					٩. أنوع في الأنشطة التعليمية مراعيًا مستويات التلاميذ .
					١٠. أنمي مهارات الإبداع والابتكار لدى الموهوبين .
					١١. أطبق مهارات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس .
					١٢. أنمي شعور المسؤولية نحو الذات والآخرين .
					١٣. أنمي استعداد التلاميذ لتقبل التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية .
					معياري ٣: (تفكيك التعليم وإدارته):
					١. أحقق الأهداف المحددة للتعلم .
					٢. أربط التعلم مع خبرات ومعارف التلميذ المسبقة .
					٣. أحدد المهارات والمفاهيم الأساسية التي يمكن تعلمها .
					٤. أهين تدابير التعليم المناسبة لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين .
					٥. أستخدم طرائق تعليمية مناسبة لمستوى التلاميذ .
					٦. أستخدم التقنيات التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ .
					٧. أستخدم استراتيجيات الحوار المناسبة لتنشيط مستوى التفكير العالي للتلاميذ .
					٨. أثير ردة فعل التلاميذ على أفكارهم وأفكار الآخرين .
					٩. أظهر مهارات العمل بالفريق .
					١٠. أحسن توزيع الوقت على فعاليات الموقف التعليمي والتعلمي .
					١١. أزود التلاميذ بالتغذية الراجعة المستمرة لتحقيق التقدم نحو النتائج .

				المتوقعة.
				١٢. أربط التعليم بطموحات وتطلعات التلاميذ للأدوار المستقبلية.
				١٣. أصل على تنمية المفردات اللغوية عند التلاميذ بطرق مختلفة.
				مقياس ٤: (تقويم التعليم والتعلم) :
				١. أراعي استمرارية التقويم .
				٢. أوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين.
				٣. أستخدم أساليب التقويم المرتبطة بالأهداف .
				٤. أقيم بدقة فعالية التعلم ويحللها.
				٥. أعدل التقدير المناسبة لعمليات التقويم التي تراعي الفروق الفردية.
				٦. أقيم أداء التلاميذ بدقة وفقاً للأهداف التعليمية.
				٧. أشجع التلاميذ على التقويم الذاتي.
				مقياس ٥: (معرفة المحتوى) :
				١. أظهر المعرفة بمحتوى المادة التعليمية .
				٢. أجز بدقة المهارات والمفاهيم الأساسية لمحتوى المادة التعليمية.
				٣. أطبق بفعالية أساليب التقويم التي تتصل بمحتوى المادة التعليمية.
				٤. أضمن الثقافات ووجهات النظر العالمية في عرض محتوى المادة التعليمية.
				٥. أربط محتوى المادة التعليمية بمواقف الحياة اليومية.
				مقياس ٦: (إظهار تطبيق التكنولوجيا) :
				١. أستخدم الوسائط المتعددة للحاسوب وتوابعه.
				٢. أستخدم المصطلحات المتعلقة بالتكنولوجيا بشكل مناسب في الاتصال الشفوي والكتابي.
				٣. أستخدم وسائل التكيف والمساعدة المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
				٤. أبتكر العروض باستخدام الوسائط المتعددة ،والماسحات الضوئية ، والكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو .
				٥. أسهل التعلم الذاتي عن طريق استخدام التكنولوجيا.
				٦. أوجه التلاميذ إلى الاستخدام الأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا.
				مقياس ٧: (السلوك المهني والأخلاقي) :
				١. أمتلك المهارات اللغوية المناسبة لمستوى التلاميذ.
				٢. أتسم علاقتي بالآخرين بطابع الود والاحترام والتعاون.
				٣. أهتم بأهتي وحسن مظهري الخارجي.
				٤. أمتلك مستوى "ثقافياً" في مجال الحياة الاجتماعية.
				٥. أتمى مفاهيم التعاون والاحترام المتبادل بين التلاميذ.
				٦. أمثل القوة الحسنة للتلاميذ.

**Evaluating the Quality of the Teachers Graduates of the
Faculty of Education AL-Hassakeh In Light of the
Concept of Total Quality Management TQM**

A field study in the schools of the first episode in basic education in
the province of AL-Hassakeh

Researchers:

Bassam Mahmud Alssaftly

D. Abdullah Mujaydil

College of Education AL-Hassakeh / AL-furat University

Abstract:

This research aimed at evaluating the quality of the performance of teachers graduates of the College of Education in AL-Hassakeh in light of the concept of Total Quality Management TQM from the perspective of teachers themselves. **To achieve this goal** are designed Questionnaire include the most important performance criteria for professional and indicators, and after review the theory of the concept of Total Quality Management TQM in the educational field, and learn the latest methods of evaluating the performance of the teacher of modern, standards and professional standards of local, Arab and global assess teacher performance. **The research found that** the quality of the performance of teachers grade graduates of the College of Education in AL-Hassakeh from their point of view the degree (GOOD), have been observed some weaknesses in the performance of teachers on the planning study and design, and create a climate of education and preservation, and implementation of education and management, and demonstrate the application of technology. As it turns out that there is no impact of the variable sex, the graduation rate variable on the results of evaluating the quality of teacher performance. **In light of the results evaluate** the performance criteria and indicators research presents some suggestions that can be traded to improve the quality of the teachers grade graduates of the College of Education in AL-Hassakeh .

Keywords: Evaluation, The Quality of Performance, Classroom Teacher, Total Quality Management TQM.